الذي قال لا ازيد على هذا ولا انقص افلح وابيه **قوله** وروينا في صحيح البخاري
ومسلم الخ ورواه احمد واصحاب السنن الا الاربعة من حديث ابن عمر قال
السخاوي واختلف فيه على رواية الزهري والبخاري عن ابن عيينة ومعمر
وعن اولهما اخرجه مسلم كلاهما عن الزهري لكن بقيد كونه عن سالم عن ابن عمر
واتفقا عليه من غير جهتهما عن الزهري لكن بقيد كونه من حديث ابن عمر
عن ابيه وهو صحيح من هذا الوجه ايضا والى الاختلاف عن الزهري اشار
البخاري في كتاب الايمان والنذور من صحيحه انتهى **قوله** او ليصمت
بضم الميم تخيير بين الحلف بالله وترك الحلف راسا **قوله** وفي رواية في
الصحيح قال السخاوي بعد تخريجها وزاد في اخر الحديث وكانت قريش
تحلف باباءها فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم اخرجه
احمد والبخاري ومسلم والنسائي **قوله** في ذلك ما رويناه في سنن ابي داود
قال في الترغيب ورواه احمد واسناده صحيح والنسائي والبزار وابن حبان
في صحيحه وهو اول حديث تتمته ومن خبب على امرء زوجه او مملوكه فليس منا
وقال السخاوي بعد تخريجه بجملته هذا حديث حسن رواه ابو يعلى في مسنده
والحاكم في مستدركه وقال انه صحيح الاسناد واورده الضيا في المختارة انتهى
قوله فليس منا اي على هدينا وطريقتنا او ليس على ملتنا ان اعتقد في الامانة
من التعظيم ما يعتقده في الله سبحانه وتعالى كما تقدم قال الخطابي وسبب
ذلك انه انما امر ان يحلف بالله وصفاته وليس الامانة من صفاته وانما هي امر من
امره وفرض من فروضه فنهوا عنه لما في ذلك من التسوية بينها وبين اسماء الله وصفاته
انتهى فائدة بحث الجلال البلقيني في حرمة الحلف بحياة مخلوق او براسه
لان ذلك اختص الله به نبيه تكرمة له بقوله لعمرك انهم الاية قال ابن حجر
الهيتمي في تنبيه الاخيار ويرد بانه مع مخالفته لصريح كلام الايمة لا يتم
الا لو اذن الله للناس في الحلف بحياة نبيه دون غيره ولم يقع ذلك وانما
الذي وقع تخصيصه تعالى بحلفه بحياته مع التاكيد باللام وغيرها ولم
يفعل ذلك لغيره وهي الكرامة العظمى ولا يوخذ منها ما ذكره الجلال بوجه
وقد نهى صلى الله عليه وسلم الناس عن الحلف به وبغيره من الخلق
فتحريم بعض الصور فقط تحكم انتهى **قوله** يكره اكثار الحلف في البيع
ونحوه قال تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم اي لا تكثروا منها الصادقوا
والخبر انما الحلف حنث او ندم رواه ابن حبان في صحيحه **قوله** وان كان
صادقا قال نيل العبارة صريحة في كراهة الاكثار من الايمان في حال الكذب
ايضا مع انها حرام حينئذ ولذا حذف الجلال السيوطي هذه الغاية في اختصاره
قلت هو صحيح بقيد تحقيقا حسنا غفل عنه الجلال السيوطي اذ معناه
ان الاكثار من حيث هو اكثار مكروه في حالتي الصدق والكذب والحرمة في الكذب

لامر اخر

مطلب

لامر اخر فنعلم انه لا يلزم من الحرمة العرضية خروج الاكثار عن حكمه وهو الكراهة
من حيث هو اكثار ونظيره قولهم يسن للصايم صون لسانه عن الكذب والغيبة
اي ان امساكه عن ذلك من حيث انه صوم سنة وان كان في ذاته واجبا ذكره ابن
حجر في تنبيه الاخيار **قوله** رويناه في صحيح مسلم وكذا رواه احمد والنسائي
وابن ماجه كلهم من حديث ابي قتادة كما في الجامع الصغير **قوله** ينفق بضم التحتية
وفتح النون وكسر الفا وبالقاف من النفاق ضد الكساد **قوله** ثم يمحق في الصحاح
محقه الله ذهب ببركته **قوله** روينا في حلية الاوليا الخ قال الحافظ السخاوي بعد
تخريجه حديث ضعيف لضعف راويه زكريا يعني ابن حكيم الحبطي ذكره العقيلي في ترجمته
من كتاب الضعفا ولفظ حديثه فان قزح هو الشيطان ولبعضه شاهد عن الطبراني
في معجمه الكبير والاوسط بسند لين عن عطا بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لاهل الارض من الغرق القوس الحديث وعند
البخاري في الادب المفرد من حديث يوسف بن مهران عن ابن عباس قال
القوس امان لاهل الارض من الغرق والمجرة باب السما الذي تنشق منه
ومن حديث ابي الطفيل قال سال ابن الكوا عليا رضي الله عنه عن المجرة
فقال هي شرج السما ومنها فتحت السما بما منهمر انتهى **قوله** فان قزح
شيطان قال في النهاية اي من اسما الشيطان قيل سمي به لتسويله للناس
وتحسينه اليهم المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح وهي
الطرايق والالوان التي في القوس الواحدة قزحة او من قزح الشي اذا ارتفع قال
ابن حجر في تنبيهه وبالحديث يرد زعم قوس قزح لان القزح السحاب **قوله**
ولكن قولوا قوس الله كانه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وامر ان
يقال قوس الله ليرفع قدرها كما يقال بيت الله وقولوا قوس الله امان من الغرق
قوله غير مصروفة اي للعلمية والعدل التقديري فائدة قال السيوطي في
جمع الجوامع في علم النحو له ما جا علما وهو معدول تقديرا محصور بحسب السماع
في اربعة عشر اسما عمر وزفر ومضر وقثم وزحل وجشم وجمح وقزح وجحا ودلف
وهبل وبلع وثعل وعلل الجميع عن فاعل الا الاخير فعن افعل **قوله** ونحوها
الظاهر ان مراده بها يعد هتكا للمروة كذكر جماع الحليلة من غير تفاصيله
والاكان كبيرة **قوله** ان يخبر بذلك غيره اي ذاكرا على وجه التفكه
والتذكر لحلاوتها والا فيحرم لانه يبعث على العود اليها **قوله** فهذه الثلاثة
اركان التوبة تقدم الكلام على ما يتعلق بالتوبة في باب تحريم الغيبة والنميمة
قوله فان اخبر بمعصيته شيخه الخ هذا هو الصحيح واطلاق السيوطي كراهة
الاخبار بالمعصية ليس في محله كما قال ابن حجر في التنبيه **قوله** روينا
في صحيح البخاري ومسلم قال السخاوي ورواه ابو عوانة والبيهقي في الشعب
والخرايطي في مساوي الاخلاق كلهم من حديث ابي هريرة انتهى ورواه الطبراني

Copyright ... University